



منظمة سايس للتنمية الدبلوماسية وحقوق الإنسان
Sais Organization for Diplomatic Development and Human Rights

تطورات المشهد السياسي والعسكري في حضرموت و السيناريوهات المحتملة

(ورقة تقدير موقف)



إعداد الباحث: هشام الكاف



مقدمة:

شهدت محافظة حضرموت في الآونة الأخيرة تطورات سياسية وعسكرية بارزة ومؤثرة، حيث اندلعت موجة من التطورات السياسية والعسكرية المترافق مع حدة في الطرح الإعلامي بين السلطة المحلية وقوات الدعم الأمني وقيادة المنطقة العسكرية الثانية وحلف قبائل حضرموت، والتي إلى حين كتابة هذه الورقة بدأت تأخذ منحني عسكرياً مضافاً، إضافة إلى الاحتدام السياسي والإعلامي في السابق ، فمنذ قرابة العام و ثلاثة أشهر - منذ بداية شهر يوليو 2024 - دخلت المحافظة في أتون احتدام سياسي وإعلامي بين مؤتمر حضرموت الجامع وحلف قبائل حضرموت بقيادة الشيخ عمرو بن حبريش والمجلس الرئاسي والسلطة المحلية بقيادة الأستاذ مبخوت بن ماضي، المحافظ الذي تم تغييره وسط التحشيد العسكري من قبل القوات الجنوبية وقوات الدعم الأمني تحت قيادة صالح بن الشيخ أبو بكر المرتبط بالمجلس الانتقالي الجنوبي.

فمنذ بداية الأزمة ظل الصراع يتراوح حول تصعيد إعلامي متداول بين الطرفين ، والذي تبعه تحشيد اجتماعي ضخم قام به أكثر من مرة الشيخ عمرو بن حبريش رئيس الحلف في منطقة العليب (هضبة وادي حضرموت) ، والذي تبعه بكلمات وتصريحات تلقي بالاتهام بالقصیر والعجز للسلطة المحلية والمجلس الرئاسي بشكل عام، خصوصاً في فترة انقطاع الكهرباء بساحل حضرموت خلال الصيف الماضي (تبدأ الحرارة بالازدياد مع شهر ابريل إلى نهاية شهر أكتوبر) من كل عام، والتي وصلت فيها الانقطاعات إلى ما يقارب 8 ساعات من دون كهرباء مقابل ساعتين تشغيل !، مع عدم قدرة السلطة و الحكومة كذلك على الوفاء بالتزاماتها النقدية اتجاه المواطنين - حيث لاتزال عاجزة عن الإيفاء بدفع رواتب الموظفين في وقتها المحدد من كل شهر، وبلغ التأخير أن تتأخر رواتب الموظفين من شهرين إلى ثلاثة أشهر !، الأمر الذي جعل تصريحات الشيخ عمرو مرحباً بها من قبل غالبية المواطنين في الآونة الأخيرة، وفي المقابل ظلت السلطة المحلية تتهم حلف القبائل بمنعه عبر قاطرات النفط إلى محطات الكهرباء في الساحل و التي هي قادمة من منشأة بترومسيلة النفطية، الأمر الذي يزيد أعباء السلطة وأحوال المواطنين سوءاً على حد تعبيرها، وبحسب ما تم تداوله إعلامياً ونشرته قناة المهرية على موقعها الرسمي ونشرته قناة العربي الجديد وبعض الواقع المحلية أن المحكمة الجنائية قد أصدرت حكماً في تاريخ 29 نوفمبر 2025 يوم السبت -(أصدرت النيابة الجزائية المتخصصة



بحافظة حضرموت اليمنية، اليوم السبت، أوامر قبض قهريه بحق كلٍ من الشيخ عمرو بن حبريش، رئيس حلف قبائل حضرموت، واللواء مبارك أحمد بن بكر العوبشاني، قائد قوات "حماية حضرموت" التابعة للحلف، على خلفية اتهامات بالقيام بأفعال يعاقب عليها القانون) ووضحت في الأمر المنشور أن يحق للدولة - جهاز الاختصاص - القيام بألقاء القبض القهري الشيف عمرو وقائد القوات اللواء مبارك العوبشاني. كما قام حلف قبائل حضرموت بالسيطرة على المنشأة النفطية في هضبة المحافظة بباریخ 30 نوڤمبر الماضي في وسط التصعيد السياسي والعسكري بشكل عام، وكانت منظمة سائس في وقت ما سابق قد أشارت إلى أن أحد أهم التداعيات لتشكيل قوات حماية حضرموت التابعة لحلف قبائل حضرموت سيكون عبر السيطرة على الحقول النفطية ومناطق الامتياز كنتيجة لتشكيل قوات حماية حضرموت¹. وبالتالي في الجمل يثير المشهد السياسي والعسكري الراهن بالمحافظة تساؤلات عديدة حول طبيعة السيناريوهات المتوقعة القادمة؟ وكيف سيكون شكل السيناريو المرجح؟، وقبل ذلك يضع سؤالاً مهماً حول ما هي أبرز التطورات التي يبدو من أن محافظة حضرموت تسير في اتجاه التصعيد العسكري بدلاً من أي تهدئة بين الأطراف؟

أولاً: أبرز التطورات في المشهد السياسي والعسكري

في تاریخ 25 نوڤمبر الماضي ألقى قائد الدعم الأمني في محافظة حضرموت العميد صالح بن الشيخ ابوبکر تصريحات شديدة اللهجة في مديرية قصيعر - شرق مدينة المكلا - اتجاه حلف قبائل حضرموت والشيخ عمرو بن حبريش تحديداً رئيس الحلف، والتي أعلن فيها: "أن محافظة حضرموت تتطلع إلى التنمية عبر الأمن والاستقرار ولكن التنمية والازدهار لن يأتي بدون الأمن والاستقرار لكل حضرموت، وإذا جلسنا على عوامل عدم الاستقرار تتراكم وتكبر، ولا يمكن أن تكون هناك تنمية وازدهار لحضرموت ولكل الجنوب العربي ، وأضاف أن العمل الذي يقوم عمرو بن حبريش من عبث هو عمل مدان ، وعمل القوات المسلحة الجنوبية لن تسكت عليه، وقطع الإمدادات العسكرية حتماً سيتم" ².

¹) لقراءة الورقة البحثية المنشورة بعنوان (تشكيل قوات حماية حضرموت قراءة في الأبعاد السياسية والأمنية والتداعيات المحتملة) يرجى الاطلاع على الرابط التالي : <https://sais-dev.org/post/350>

²) متابعة الكلمة التي ينتهي بها فناة عدن المستقلة - على الرابط التالي : <https://www.youtube.com/watch?v=GabfIEiFRaY>



لقد شكلت هذه التصريحات أول انعطافه مباشرة نحو التصعيد العسكري بعد التصعيد السياسي والإعلامي بين الأطراف ، الأمر الذي أدى إلى صدور عدد من البيانات والتصريحات من قادة الحلف بخصوص التهديدات التي وصلتهم ، وكان من أبرزها (الدعوة إلى عقد اجتماع عام من قبل حلف قبائل حضرموت في منطقة الحضبة يوم الخميس بتاريخ 27 نوفمبر دعى عليه الشيخ عمرو كافة قبائل وأبناء المحافظة لتدارس الوضع بحسب ما ذكر، كما قد أدى المتحدث الرسمي باسم مؤتمر حضرموت الجامع صلاح مبارك إلى موقع ديلي نيوز (إن اللقاء المقرر عقده غداً (الخميس) سيقف أمام التصعيد الكلامي الذي ورد على لسان قائد ما يُعرف بـ"قوات الدعم الأمني" الذي استهدف فيه قيادات حلف قبائل حضرموت وقوات "حماية حضرموت".*

وأضاف في مجمل التصريحات (أن اتهامات قائد قوات الدعم الأمني لا تستند إلى وقائع، وتضمنت تهديدات مباشرة ترافقت مع تحركات ميدانية وتحريض ضد حلف قبائل حضرموت).³ وفي يوم الخميس أيضاً بتاريخ 27 نوفمبر أدى الشيخ عمرو بن حبريش بعدة تصريحات في الاجتماع المذكور الذي دعا له قال فيها (تجري عمليات زحف عسكري لمحافظة حضرموت من المحافظات الأخرى، وعددها 5 الوية الخ، وأن الخيار الأول هو المقاومة وأننا نوقف على أرضنا ويراجعوا حسابكم، وأننا ليس لدينا أطماع في أرض أحد والذي يسرح القادة العسكريين - الحضارم - يعتبر غاشم، وأن لابد من تشكيل مقاومة اتجاهه الخ).⁴

كما قد أعلن حلف قبائل حضرموت بعد ذلك اللقاء في بيان ألقى بعد الاجتماع بـ أوّلاً المقاومة بكل الطرق الوسائل للدفاع عن حضرموت وثرواتها، وثانياً على كل أبناء حضرموت تلبية النداء الوطني، وثالثاً أن على كل القيادات وأفراد قوات النخبة الحضرمية الالتحاق بأهلهم حتى لا يكونوا أدلة لتسهيل لتلك الأداة والجهات الطامعة في حضرموت وثرواتها ... الخ)⁵

³) للمزيد انظر إلى تصريحات المتحدث الرسمي مؤتمر حضرموت الجامع لصحيفة بن ديلي <https://ydn.news/?p=104021>

⁴) لسماع كلمة الشيخ عمر كاملة ، عبر الرابط التالي : <https://www.youtube.com/watch?v=YGcZeM8UHxQ>

⁵) بيان حلف قبائل حضرموت ، نشرته عدة قنوات وصحف محلية وإقليمية ، متابعته كاملاً يرجى الاطلاع على الرابط التالي

<https://www.youtube.com/watch?v=Wl4qlmLOFgw>



تطورات المشهد السياسي والعسكري في حضرموت والسيناريوهات المحتملة

وخلال يوم الخميس مساءً بنفس التاريخ صدر قرار تغيير السلطة المحلية - محافظ محافظة الأستاذ مبخوت بن ماضي بـ نائب رئيس الوزراء سابقاً وعضو مجلس الشورى حالياً الأستاذ سالم الخبشي، في خطوة سياسية من قبل السلطة الشرعية من أجل تخفيف التطورات والأزمة التي وقعت فيها المحافظة⁶.

وقد أشار في الاتصال الهاتفي الذي أجرته معه قناة الحدث - العربية في يوم الاثنين بتاريخ 1 ديسمبر إلى كون شركة بترومسيلة أوقفت إنتاج النفط بعد دخول قوات حلف قبائل حضرموت بصورة مفاجأة، وعليه اضطرت الشركة إلى إغلاق كل المنشآت، ونحن نبذل جهود لدرء فتيل الفتنة وحل الإشكاليات بطريقة سلمية .. والخ) .⁷ وفي يوم السبت بتاريخ 29 نوفمبر نشرت عدة مواقع محلية أمراً صادراً من النيابة الجزائية المتخصصة بمحافظة حضرموت، بإلقاء القبض القهري على رئيس حلف قبائل حضرموت الشيخ عمرو بن حبريش العلي، في ظل توثر غير مسيوقي تشهده المحافظة، وبررت النيابة العامة في مذكرتها الموجهة لمدير عام الشرطة والأمن بمحافظة حضرموت، بارتكاب بن حبريش " فعل يعقوب عليه القانون". كما أصدرت النيابة الجزائية أمراً بالقبض على اللواء مبارك العوبثاني، قائد قوات حماية حضرموت التابعة لحلف القبائل بالمحافظة).⁸ .

وفي نفس اليوم أيضاً - السبت - (أعلنت قوات حماية حضرموت التابعة لحلف قبائل حضرموت أنها قامت بتأمين منشآت حقول نفط المسيلة في محافظة حضرموت شرقي اليمن، وذلك قبيل الفعالية المزعزع تنظيمها من قبل الانقلابي الجنوبي في مدينة سيئون بوادي حضرموت، وأكد الحلف في بيان صادر عنه أن تأمين حقول النفط جاء لغرض "تعزيز الأمن فيها والدفاع عن الثروات الوطنية من أي اعتداء أو تدخل خارجي، باعتبارها ثروة شعب وتحت غطاء الدولة الشرعية الرسمية").⁹ .

⁶) أصدر القرار رقم للقرار الجمهوري رقم (45) لسنة 2025، جاء التعين استناداً إلى الدستور والقوانين النافذة ومرجعيات المرحلة الانتقالية، وبعد موافقة مجلس القيادة الرئاسي. وينص القرار على تولي الخبشي مهامه محافظاً للمحافظة الأهم شرقي البلاد. قناة بلقيس وعدة قوات وصحف أخرى .<https://2u.pw/7Rl6pn>

⁷) للأستماع إلى كلمة الأخ الحافظ ، يرجى الإطلاع على الرابط التالي : <https://www.youtube.com/watch?v=nVGzwm0ghI-0>

⁸) قرار المحكمة نشرته عدة مواقع إخبارية محلية ومن ضمنها موقع الموقع بوست ، بتاريخ 29 نوفمبر 2025 ، للمزيد يرجى الإطلاع على الرابط التالي :

<https://almawqeapost.net/news/115492>

⁹) اليمن: حلف قبائل حضرموت يسيطر على حقول نفط المسيلة بهدف "تأمينها" ، صحيفة العربي الجديد ، 2025 م ، <https://n9.cl/d03bv>



تطورات المشهد السياسي والعسكري في حضرموت والسيناريوهات المحتملة

وكان قد أُعلن في وقت سابق من هذا الشهر المجلس الانتقالي الجنوبي إقامة فعالية 30 نوفمبر 2025 في مدينة سيناء بودي حضرموت - وهو يوم آخر جندي مستمر بريطاني من جنوب اليمن عام 1967 - وكانت أحد مخرجاتها إقامة اعتصام مدني مستمر حتى إخراج المنطقة العسكرية الأولى كما يرون¹⁰ ، وقد عقدت يوم السبت أيضًا 29 نوفمبر مجموعة أخرى تحت مسمى حلف قبائل حضرموت تضم شخصيات مكونات قبلية معارضة للشيخ عمرو بن حبريش وأعلنت عن الشيخ خالد الكثيري رئيساً للحلف المعارض بعد الاجتماع ، وقد نقلت تفاصيل اللقاء بالكامل قناة عدن المستقلة التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي ، والذي يعتقد من أن الحلف المتشكل حديثاً تابعاً للمجلس أيضاً¹¹

وكانت قناة (BBC) الإخبارية في يوم الاثنين مساءً بتاريخ 1 ديسمبر، قد تواصلت مع الشيخ عمرو بن حبريش وألقى عبر اللقاء تصريحات مباشرة ضد المجلس الانتقالي ودولة الإمارات العربية المتحدة وقد جاء فيها (إننا قمنا بخطوة استباقية عن طريق السيطرة على شركات المسيلة والحقول النفطية من الخطر القادم)، (وأن الحشود القادمة من الضالع ومحافظات أخرى القبلية جاءت من أجل السيطرة على المحافظة و ثرواتها) ، وقال أيضاً بخصوص التواجد العسكري من خارج المحافظة إنهم لا يملكون أي صفة رسمية في الدولة.

وفي دخول القوات العسكرية القادمة من المناطق الجنوبية قال: إنها هدفها الأساسي هو فرض مكوّنهم السياسي الاستيلاء على المنابع المصب النفطي في حضرموت، وبخصوص المساعدة الخارجية قال (إننا لم نطلب أي مساعدة خارجية، ولكن لدول الجار الحق في التدخل، وإننا متعطشين للتدخل من المملكة العربية السعودية كونها قائدة التحالف وأنهم لن يتخلوا عمنا، وإننا بحاجة إلى تفهم المجتمع الدولي كوننا نتعرض لغزو مسلح قبلي خارجي)¹²

¹⁰) للمزيد حول البيان الخاتمي وابرز المخرجات من الحشد انظر إلى : <https://stcadn.com/posts/31775>

¹¹) للمزيد حول كلمة الشيخ خالد الكثيري الذي بنته قناة عدن المستقلة يرجى الاضطلاع على الرابط التالي : https://www.youtube.com/watch?v=7i-lJec_mm0

¹²) للمزيد حول كلمة الشيخ عمر ، يرجى الاضطلاع على الرابط : <https://www.youtube.com/watch?v=4b1ELJoyOA0>



وفي صباح يوم الأربعاء بتاريخ 3 ديسمبر أعلنت القوات الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي إطلاق عملية (المستقبل الواعد) في وادي وصحراء حضرموت¹³، و التي هدفها كما تقول السيطرة على المنطقة العسكرية الأولى وإخراجها من تحت سيطرة حزب الإصلاح اليمني ، حيث إن السبب الرئيسي لوجود القوات الجنوبية الأساسية في حضرموت بشكل عام هو السيطرة على كافة الرقعة المغравية في الوادي، نظراً لتزايد العمليات الإرهابية وجود تقارير دولية تقول إن مناطق الوادي صارت بؤراً لتوريد الأسلحة و المخدرات للقوى الإرهابية في عموم المنطقة العربية ومن ضمنهم حركة الشباب الصوماليين،¹⁴ بحسب ما صرحت به المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي ، و الذي قد أضاف أن ما يخص حلف قبائل حضرموت وأزمة هضبة فإن الأمر يعود إلى قيادة النخبة الحضرمية والقيادة السياسية في الحافظة لاتخاذ ما يلزم و ما هو ضروري من أجل حل الأزمة السياسية في هضبة، وتقديم المطلوبين للعدالة و القضاء بحسب ما قال .

ثانياً: اتفاق السلطة مع حلف قبائل حضرموت

أعلنت السلطة المحلية يوم الأربعاء 3 ديسمبر 2025 عن التوصل إلى اتفاق تهدية ووحدة الصف مع حلف قبائل حضرموت بإشراف اللجنة الخاصة السعودية - التي وصلت إلى مدينة المكلا بعد التطورات السياسية والعسكرية التي شهدت الحافظة وأعلنت اللجنة السعودية عن أنها ستبقى في حضرموت حتى انتهاء الأزمة -، وقد تضمن هذا الاتفاق عدد من النقاط أهمها الوقف الفوري للتصعيد العسكري والأمني والإعلامي، وانسحاب قوات الحلف (قوات حماية حضرموت) إلى الخيط الخارجي لشركة بتروميسلة بمسافة لا تقل عن 1 كيلو متر، وانسحاب قوات النخبة من مواقعها قرب الشركة بمسافة لا تقل عن 3 كيلو متر،¹⁵ إلا أن الاتفاق بين الحلف والسلطة المحلية لم يستمر طويلاً إذ حدث تصعيد عسكري في هضبة حضرموت حال دون استمرار الاتفاق.

¹³) عملية المستقبل الواعد : هي عملية عسكرية اطلقها القوات الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي من أجل اخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت و تعين قوات جنوبية تتبع المناطق الجنوبية بشكل عام ، للمزيد انظر إلى :

<https://al-oманa.net/news254198.html>

¹⁴ - للمزيد حول كلمة المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي ، انظر إلى <https://n9.cl/ywao9w>

¹⁵ للمزيد حول اتفاق السلطة مع الحلف، انظر إلى <https://www.facebook.com/share/p/1FbDzXkmGD/?mibextid=wwXIfr>



ثالثاً: أبرز السيناريوهات المتوقعة

إن السيناريوهات المتوقعة حالة الاضطراب والتطورات في المشهد السياسي والعسكري كما بينها سابقاً تتكون من التالي:

أولاً: إن السيناريو الأول في تقديرنا يأتي ضمن قراءة تحركات التحالف العربي بشكل عام في أغلب مناطق الشرعية اليمنية و الذي يقوم بعقد اتفاق مبدئي بعد استدعاء جميع الأطراف المتأخمة في حضرموت وخارجها إلى الرياض وعقد اتفاق سياسي وبالتالي يحقن الدماء ويوحد الأهداف و الرؤى و يزيل العقبات مثل ما حدث بين قوات الشرعية و قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في اتفاق الرياض عام 2019 و أيضاً تشكيل المجلس الرئاسي في ابريل 2022 و الذي ضم عدداً من القوات العسكرية و الشخصيات السياسية التي كانت مختلفة في ما بينهما وبين وكان أبرزهم العميد طارق صالح ، واللواء عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي و سلطان العرادة محافظ محافظة مأرب المحاذية إلى حضرموت من جهة الشمال ، وبالتالي إن خلاصة هذا السيناريو في استدعاء متاخر من قبل التحالف العربي إلى الرياض وانخفاض حدة التصعيد الإعلامي تدريجياً .

ثانياً: إن السيناريو الثاني تقاسم النفوذ بين القوى السياسية، حيث قد يتم انتشار قوات درع الوطن وقوات النخبة الحضرمية في بعض مناطق وادي وصحراء حضرموت، وبالمقابل تحفظ القوات الجنوبية والدعم الأمني لبعض المناطق في ساحل ووادي حضرموت.

ثالثاً: إن السيناريو الثالث يتمثل في أن تقوم القوى السياسية في اليمن بالتصعيد في الخطاب الإعلامي واتخاذ بعض الخطوات السياسية التي يمكن أن تسهم في تقويض سلطة الدولة، وبالتالي هذا قد يدفع بالدول الرباعية لاتخاذ خطوات تعيد من خلالها ترتيب الوضع السياسي في اليمن ككل وتكون حضرموت جزء من هذه الترتيبات.